

صعوبات القراءة والكتابة عند ذوي الإعاقة العقلية القابلون للتعلم من وجهة نظر الأساتذة

Reading and writing difficulties for people with mental disabilities who can learn from the viewpoint of teachers

ط.د. نوال بزقاري^{1*} ، أ.د. نادية جزولي²

¹ جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر).

² جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 24 أكتوبر 2020 ؛ تاريخ المراجعة : 04 ديسمبر 2020 ؛ تاريخ القبول : 31 ماي 2021

ملخص:

تهدف الدراسة الى الكشف عن صعوبات القراءة والكتابة التي يعاني منها تلاميذ الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وذلك من وجهة نظر الأساتذة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية، حيث تكونت عينة البحث من (20) أستاذا من أساتذة تلاميذ الإعاقة العقلية، وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لحساب مؤشرات صعوبات القراءة والكتابة بالنسبة للبديل الأقوى (دائما) وقد توصلت النتائج الى أن :
- التلميذ يبدو عصبيا -متمللا- عبوسا عندما يقرأ بنسبة 70%، وذلك في مؤشرات القراءة، أما بالنسبة للكتابة وجدنا نسبة 65% لصعوبة ايجاد فكرة عامة للنص .
- أما بالنسبة للفروق بين الجنسين في تلقي صعوبات القراءة والكتابة فقد اجمع 75 % من مجموع الأساتذة بأنه لا توجد فروق بين الاناث والذكور في تلقي هذه الصعوبات .
- اتفق جميع افراد العينة (20) أستاذا بأن السبب الرئيسي والأول في تلقي تلاميذ الإعاقة العقلية القابلون للتعلم هي الإعاقة العقلية التي يعانون منها.
الكلمات المفتاحية: صعوبات القراءة؛ صعوبات الكتابة؛ التلميذ المعاق عقليا القابل للتعلم.

Abstract:

This study aims to reveal the difficulties of reading and writing suffered by students with mental disabilities who are able to learn, from the viewpoint of teachers, and to achieve the goals of the study, a questionnaire was designed and distributed to the study sample, which was chosen in a random way, where the research sample consisted of (20) A teacher of students with mental disabilities, iterations and percentages have been used to calculate indicators of reading and writing difficulties for the stronger alternative
- The results have found that: - 70%, the student seems nervous - restless - frowned when reading, and that in reading indicators, and for writing, we found 65% difficulty finding a general idea of the text. - As for the differences between the sexes in the difficulties of reading and writing, 75% of all teachers agreed that there are no differences between females and males in these difficulties. - All members of the sample (20) agreed that the main and first cause of students with learning disabilities is the mental disability they suffer from. Key words: reading difficulties, writing difficulties, learning, mentally handicapped student.

Keywords: reading difficulties; writing difficulties; learning, mentally handicapped Student.

*Corresponding author: e-mail: chaanona2012@gmail.com.

1- مقدمة:

تعد الإعاقة العقلية من أهم المشكلات التي تؤرق المجتمع، حيث أنها مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد، فأبعادها نفسية وطبية واجتماعية واقتصادية وتعليمية وهذه الأبعاد تتداخل مع بعضها البعض، الأمر الذي يجعل من هذه المشكلة نموذجا فريدا في التكوين، فلا يخلو أي مجتمع من مشكلة الإعاقة العقلية. حيث تعرف الإعاقة العقلية بأنها انخفاض في القدرة العقلية عن المستوى العادي أو المتوسط، ويشير إلى أن هذا الانخفاض يرتبط عادة بعدم قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة. وتختلف درجة الإعاقة العقلية من الشديدة وصولا الى الإعاقة العقلية البسيطة، أو ما تسمى بفئة القابلة للتعليم، حيث يمكن أن يستفيد أطفال هذه الفئة من البرامج التعليمية العادية حيث يستطيعون تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، فقد نجد تلميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة قادرا على تعلم القراءة والكتابة كغيره من التلاميذ العاديين ولكن في وقت أطول نوعا ما، كما قد تواجهه بعض الصعوبات في اكتساب القراءة والكتابة التي قد تبدو عادية عند التلاميذ العاديين ومن السهل تجاوزها في اغلب الأحيان ، إلا أنها تصبح مشكلة عند ذوي الإعاقة العقلية لدى التلاميذ القابلين للتعليم. وهذا ما سنحاول البحث عنه في هذا البحث حول صعوبات القراءة والكتابة عند ذوي الإعاقة العقلية القابلون للتعليم من وجهة نظر الأساتذة.

1.1- مشكلة الدراسة:

تعتبر القراءة والكتابة من المهارات الضرورية في حياة التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية لاسيما تلاميذ المرحلة الابتدائية، لأنهما تفتحان أمامهم سبلا جديدة للتواصل مع الآخرين، وذلك عن طريق الكلمة المكتوبة، الأمر الذي يمكن من رقيهم من مستوى لمستوى أعلى، فالقراءة والكتابة هما أساس تعلمهم وتوافقهم، والتعايش مع المجتمع، لذا فإن ضعف هؤلاء التلاميذ فيها مشكلة كبيرة ويفقدون أحد أسباب النجاح في تواصلهم مع مجتمعهم ومن ثم التكيف معه. (وحيد، 2016، ص178)، حيث تعتبر القراءة الركيزة الأساسية في اكتساب المهارات الأكاديمية، إذ أنّ تنمية استعداد الطفل المتخلف عقليا لتعلم القراءة والكتابة عملية صعبة وشاقة نظرا لما تحتاج إليه من أن يكون الطفل يقظا ومنتهيا ونشطا في عملية التعلم وأن أي عارض يقلل من نشاطه وحيويته، وذلك سيشكل عائقا يحول بينه وبين التركيز أو الإسهام في عملية التعلم. (رنيم، 2012، ص 129)، وبالرغم من أهمية القراءة والكتابة والاهتمام بتعليمهما وتنميتها لدى ذوي الإعاقة العقلية إلا أن هؤلاء التلاميذ يعانون في قصور واضح في المهارات اللغوية (العامة) وفي هاتين المهارتين (خاصة) حيث أثبتت العديد من الدراسات (حليبية 2008، الدوسري 2008 موسي 2009، القحطاني 2010) أن هؤلاء التلاميذ يعانون من نقص الدافعية لتعلم القراءة والكتابة ونقص في الثروة اللغوية. (وحيد، 2016، ص178)، كما أشار كل من ستيتير وهوغيس (2010) إلى أن الغالبية العظمى من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة ذوي الإعاقة العقلية يعانون من صعوبات في القراءة. (القحطاني وآخرون، 2010، ص830). كما أشارت دراسة نجمة (2018) إلى أن المعاق عقليا (القابل للتعليم) يعاني من جملة من الصعوبات. ومن هنا تأتي أهمية دراستنا

في محاولة الكشف عن هاته الصعوبات لاسيما أن الدراسات في هذا المجال قليلة جدا في حدود اطلاع الباحث وتأتي تساؤلاتنا بالشكل التالي:

- ماهي صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من وجهة نظر الأساتذة؟
- هل هناك فروق بين الذكور والاناث في تلقي هذه الصعوبات؟
- هل هذه الصعوبات راجعة الى الإعاقة العقلية أم أن هناك أسباب أخرى؟

أهمية الموضوع: تبرز أهمية الموضوع من خلال:

- إلقاء الضوء على مشكلة من أهم المشكلات التي تشغل بال المعلمين، كما أنها تحول دون سير الدراسة بشكل سهل، كما أنها مصدر لمشكلات مدرسية أخرى وهي الصعوبات التي تواجه التلاميذ المعاقين عقليا في تعلم القراءة والكتابة.
- كشف الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ ذوي الاعاقة العقلية للمعلمين لمحاولتهم تجنب الوقوع فيها ومعرفتهم طرق تفاديها ومعالجتها.
- التعرف على أنواع صعوبات القراءة والكتابة، وفتح المجال للمختصين للمزيد من البحوث حول هاته الصعوبات ومعالجتها خصوصا أن الدراسات في هذا المجال قليل جدا حسب اطلاع الباحث.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على الصعوبات التي تواجه تلاميذ الإعاقة العقلية القابلون للتعليم في القراءة والكتابة وذلك من وجهة نظر الأساتذة.
- التعرف على الفروق بين الجنسين في صعوبات القراءة والكتابة.

التعريفات الإجرائية:

صعوبات القراءة:

التعريف الاصطلاحي: يعرفها سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم بأنها اضطرابات عصبية أساسية وراثي في الغالب، قد تؤثر على اكتساب اللغة ومعالجتها، ولأنها تتنوع في دجة حدتها فإنها تظهر من خلال صعوبات الإدراك والتعبير اللغوي بما فيه المعالجة الصوتية، والقراءة والكتابة والتهجي والخط والرياضيات، ولا ترجع الي نقص في الدافعية والضعف الحسي والفرص البيئية أو التربوية غير المناسبة، او ظروف محددة أخرى ولكنها ربما تحدث مقترنة بأي من هذه الظروف. (سليمان عبد الواحد، 2010، ص309).

التعريف الاجرائي: هي صعوبة أو عجز جزئي يمكن في عدم التعرف على الحروف والكلمات وهي أيضا صعوبة في اكتساب اللغة المكتوبة وتدل على العجز الذي يظهره التلميذ في القراءة والكتابة.

صعوبات الكتابة:

التعريف الاصطلاحي: يعرفها نبيل عبد الحافظ أن صعوبة الكتابة هي عبارة عن مستوى من الكتابة اليدوية بالغ السوء أو عدم القدرة على أداء الحركات اللازمة للكتابة، وهي حالة ترتبط باضطراب في وظائف المخ.

تعريف حورية باي: تعتبر صعوبة الكتابة عبارة عن اضطراب في التمثيل الخطي لأشكال الحروف واتجاهاتها في حيزها المكاني والتنسيق بينهما، فالطفل يرسم الحروف ولا يكتبها فهو يرسمها دون معرفة أساس ومبدأ كل الحروف من حيث التوجه المكاني. (فوزية ونادية، 2010، ص ص 125، 126).

التعريف الاجرائي: هي عدم القدرة على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً، ورسمها بخط سيء، أو هي عدم التناسق بين الضبط الحركي والبصري كإبدال أو حذف أو زيادة.

الأستاذ: هو ذلك المربي الذي يكون همزة وصل بين المتعلم والمادة التعليمية.

التلميذ المعاق عقلياً القابل للتعليم: هو طفل يعاني من تخلف بسيط درجة ذكائه تتراوح بين 70 و 90، يمكنه الاستفادة من الدروس المقدمة للتلاميذ العاديين مع تكييف بسيط حسب قدراته، وقابل للتعليم أي أنه قادر على تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، ويدرسون في مدارس عادية في أقسام خاصة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في ولاية الجلفة.

الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة في شهر نوفمبر 2019.

الحدود البشرية: اشتملت الدراسة على معلمي ومعلمات الإعاقة العقلية.

الدراسات السابقة: في هذا المجال والفئة بالتحديد وجدنا نقص شديد في الدراسات السابقة في حدود اطلعنا حيث سنذكر دراسات مشابهة أو مقارنة ولكنها قد تختلف في العينة أو متغير من متغيرات الدراسة.

- دراسة العياشي بن زروق (2018): تشخيص عصبوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة) لدى المعاقين ذهنيًا إعاقة خفيفة، وقد تم اجراء الدراسة على 5 أفراد من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تم استخدام تقنية دراسة الحالة، قد تم الاعتماد على الاختبار التشخيصي لمادة القراءة والكتابة (المستوى الأول) المصمم من قبل أحمد بن عبد الله الوهبي، وتم التوصل الى أن افراد العينة كلها تواجه صعوبات في القراءة والكتابة ولكن بدرجات نسبية متفاوتة.

- دراسة عائشة مدرس وعليوات نعيمة (2017): جاءت بعنوان علاقة أساليب المعاملة الوالدية وصعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة عين الدفلى، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 14 تلميذ من ذوي صعوبات القراءة، وقد تم تطبيق دراسة الحالة على أفراد العينة، أما بالنسبة للمقاييس فقد تم استخدام مقياس صعوبات القراءة وتقنية المقابلة والملاحظة مع أولياء التلاميذ، وتوصلت الدراسة الى أنه توجد علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية وصعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- دراسة فوزية محمدي ونادية مصطفى (2010): جاءت بعنوان بعض العامل المؤثرة على صعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدارس مدينة ورقلة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 120 تلميذ وتلميذة، هدفت الدراسة الى البحث عن مدى ارتباط (اضطراب الادراك البصري والنشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه) بصعوبة القراءة والكتابة، حيث استخدمت مجموعة البحث اختبار اضطراب الادراك البصري، اختبار اضطراب الذاكرة البصرية، شبكة ملاحظة تشتت الانتباه، وتوصلت النتائج الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المدروسة وصعوبة الكتابة وفسرت ذلك باضطراب الضبط الحركي للتلاميذ ونقص الدافعية وطرق التدريس الخاطئة الخاصة بتعليم الكتابة وأسلوب التدريس الجماعي الذي لا يراعي قدرات وميول التلاميذ الخاصة.

- دراسة صلاح عميرة علي (2002): هدفت الدراسة إلى تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتصميم برنامج علاجي لها، وتكونت عينة الدراسة من 120 تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار مصفوفات رافن، اختبار تشخيصي في صعوبات القراءة والكتابة واختبارات تحصيلية في القراءة والكتابة. وقد توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القراءة والكتابة، لصالح المجموعة التجريبية وترجع الي أثر البرنامج العلاجي المستخدم. (نادية، ص، 2015).

2.1- الإطار النظري:

صعوبات القراءة:

تعريف صعوبات القراءة:

تعريف قاموس التربية الخاصة: تمثل صعوبات تعلم القراءة قصور في القدرة على القراءة، أو عجز جزئي، ويرتبط في الغالب باختلال وظيفي للمخ أو بالتليف المخي البسيط، ويعجز المصاب في هذه الحالة فهم ما يقرأه بوضوح. (مدرس، عليوات، 2017، ص46).

تعريف سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: هي اضطرابات عصبية أساسها وراثي في الغالب قد تؤثر على اكتساب اللغة ومعالجتها، ولأنها تتنوع في درجة حدتها فإنها تظهر من خلال صعوبات الادراك والتعبير اللغوي بما فيها المعالجة الصوتية والقراءة والكتابة والتهجي والخط والرياضيات ولا ترجع لنقص الدافعية والضعف الحسي والفرص البيئية التربوية غير المناسبة أو ظروف محددة أخرى، ولكنها قد تحدث مقترنة بأي من هذه الظروف (سليمان، 2006 ، ص309).

تعرف صعوبات القراءة أيضا: على أنها اضطراب لغوي بالدرجة الأولى يظهر الكثير من السمات والخصائص التي يمكن اجمالها بالنقاط التالية:

- ضغوط في استيعاب المادة المقروءة.

- العامل الوراثي عند عدد من الحالات.

- يتصف هذا الاضطراب بصعوبة على المستوى الفونولوجي والوعي الفونولوجي والقدرة على مخرجات الفونولوجية عالية المستوى. (سنا و اخرون ، 2009 ، ص 61).

يعرفه عصام جدوع: بأنه عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم بقراءته الفرد قراءة صامتة أو جهريّة. (عصام ، 2007 ، ص 122).

أنماط الصعوبات الخاصة بالقراءة:

تعد صعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشاراً بين الطلبة، حيث تتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

- حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة، فمثلاً عبارة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها الطالب (سافر بالطائرة).

- إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي إلى الجملة، أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة فمثلاً كلمة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها (سافرت بالطائرة إلى أمريكا).

- إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضاً من معناها، فمثلاً قد يقرأ كلمة (العالية) بدلاً من (المرتفعة) أو (الطلاب) بدلاً من (التلاميذ) أو أن يقرأ (حسام ولد شجا) وهكذا.

- إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر فمثلاً قد يقرأ (غسلت الأم الثياب) فيقول: (غسلت الأم ... غسلت الأم الثياب).

- قلب الأحرف وتبديلها، وهي من أهم الأخطاء الشائعة في صعوبات القراءة حيث يقرأ الطالب الكلمات أو المقاطع معكوسة، وكأنه يراها في المرآة: فقد يقرأ كلمة (برد) فيقول (درب) ويقرأ كلمة (رز) فيقول (زر) وأحياناً يخطئ في ترتيب أحرف الكلمة ، فقد يقرأ كلمة (الفت) فيقول (فتل) وهكذا .

- ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة رسماً، والمختلفة لفظاً مثل (ع و غ) أو (ج و ح و خ) أو (ب و ت و ث و ن) أو (س و ش) وهكذا.

- ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظاً والمختلفة رسماً مثل : (ك و ق) أو (ت و د و ظ و ض) أو (س و ز) وهكذا ، وهذا الضعف في تمييز الأحرف ينعكس بطبيعة الحال على قراءته للكلمات أو الجمل التي تتضمن مثل هذه الأحرف فهو قد يقرأ (توت) فيقول (دود) مثلاً وهكذا.

- ضعف في التمييز بين أحرف العلة فقد يقرأ كلمة (فول) فيقول (فيل).

- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازدياد حيرته، وارتباكته عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة.

- قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة.

- قراءة الجملة بطريقة بطيئة كلمة بكلمة. (رأفت، 2003)

أشكال صعوبات تعلم القراءة: تذكر رأفت رخا السيد: أنه يمكن إجمال أشكال صعوبات تعلم القراءة بدراسته في أحد عشر شكلاً أو نمطاً أو نوعاً لصعوبات تعلم القراءة كما يلي:

- صعوبة تمييز الكلمات البصرية.

- صعوبة تسمية الحروف.
- صعوبة الربط بين الحرف وصوته.
- صعوبة التوصليل بين الحروف والكلمات.
- صعوبة تحليل الكلمات الجديدة.
- صعوبة القدرة على دمج الوحدات الصوتية للكلمة.
- صعوبة نطق الوحدات الصوتية.
- صعوبة التمييز السمعي.
- صعوبة نطق المقاطع الصوتية للكلمات الغير ذات معنى.
- صعوبة تتبع سلاسل الحروف من اليمين إلى اليسار.
- صعوبة الغلق باستخدام مؤشرات السياق. (رأفت، 2003).
- أنواع صعوبات القراءة: يرى كود فسلاند 1963 أن هناك ثلاث أنواع:
- صعوبات قراءة عرضية: وفي هذه الحالة تكون ناتجة عن عيوب المخ.
- صعوبات قراءة نوعية: وهنا لا يصاحبها عيوب المخ.
- صعوبات القراءة الناتجة عن عوامل خارجية: مثل الصحة والبيئة.
- حدد كل من سميث 1965 وبتمان 1986 ثلاث أنواع لصعوبات القراءة مبنية على نتائج مأخوذة من اختبار
- للقدرات اللغوية النفسية ومقاييس وكسلر للذكاء هي:
- ذاكرة بصرية جيدة مع ذاكرة سمعية ضعيفة.
- ذاكرة سمعية جيدة مع ذاكرة بصرية ضعيفة
- ذاكرة سمعية ضعيفة مع ذاكرة بصرية ضعيفة. (ابن الغوني، 2007).

أسباب صعوبات القراءة

العوامل الجسمية:

- العجز البصري
- العجز السمعي.
- إتجاه الكتابة: ويقصد بها ابدال اليد اليمنى باليسرى أو العكس يمكن أن يؤدي الى عكس الحوف والكلمات.
- (سليمان، 2006، ص309).

العوامل البيئية:

- مشاكل أسرية، الضيق، كثرة عدد الاخوة، اهمال الأطفال وعدم اهتمام الوالدين بتعليمهم، كل ذلك وغيره يؤدي الى التوتر العصبي، والاحساس بعدم الأمان يضعف توافق المتعلم في المدرسة.
- المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.
- طرق التدريس: حيث للمعلم دور بالغ الأهمية في عملية القراءة. (سليمان، 2006، ص310).

العوامل النفسية: تتعدد العوامل النفسية التي تقف خلف صعوبات القراءة نذكر منها:

- اضطرابات الإدراك البصري.
- اضطرابات الإدراك السمعي.
- اضطرابات الانتباه الانتقائي.
- اضطرابات عمليات الذاكرة
- انخفاض مستوى الذكاء. (سليمان، 2006، ص 312).

صعوبات الكتابة:

تعريف صعوبات الكتابة:

تعريف نبيل عبد الحافظ: هي عبارة عن مستوى من الكتابة اليدوية بالغ السوء أو عدم القدرة على أداء الحركات اللازمة للكتابة وهي حالة ترتبط باضطراب في وظائف المخ. (نبيل، 2000، ص 11).

تعريف حورية باي: ترى أن صعوبة الكتابة عبارة عن اضطراب في التمثيل الخطي لأشكال الحروف واتجاهاتها في حيزها المكاني والتنسيق بينهما، فالطفل يرسم الحروف ولا يكتبها فهو يرسمها دون معرفة أساس ومبدأ كل حرف من حيث التوجه المكاني. (باي، 2002، ص 86).

تعريف الزيات: صعوبة الكتابة أو سوء الكتابة الذي يعكس اضطراب في العديد من المهارات أو القدرات الأخرى.

ويشير الزيات إلى أن صعوبة الكتابة هي صعوبة في الية تذكر تعاقب الحروف وتتابعها، ومن ثم عدم تناغم العضلات الدقيقة المطلوب تعاقبها أو تتابعها لكتابة الحروف والأرقام. (الزيات، 1998، ص 516).

علامات صعوبات الكتابة

- كتابة الأحرف أو الكلمة باتجاه معكوس.
- كتابة غير منظمة.
- فراغ غير ثابت بين الأحرف أو الكلمات أو الأسطر.
- تكرار نفس الخطأ أثناء الكتابة أكثر من مرة.
- يستخدم الطفل الذي يعاني من صعوبات الكتابة الممحاة كثيراً.
- يضيف حرف إلى الكلمة أو كلمة إلى الجملة أثناء الكتابة.
- ترتيب الأحرف في الكلمة بصورة غير صحيحة، فمثلاً يكتب الطفل كلمة خريف، خرفي.
- يخلط في أثناء الكتابة بين الأحرف المتشابهة، فكلمة باب يكتبها ناب. (مرام، د. سنة، ص 14)

أسباب صعوبات الكتابة

أسباب تتعلق بالطفل نفسه

التخلف العقلي والتأخر الدراسي: حيث أن التخلف العقلي الناتج عن نقص نسبة الذكاء والتأخر الدراسي الناتج عن عوامل عقلية، مثل: القصور في العمليات العقلية ومستوى القدرات أو يمكن أن يكون ناتجاً عن عوامل جسمية، مثل: الأمراض والإعاقات، أو عن عوامل بيئية مثل: تفكك الأسرة والمشاكل المحيطة بها، أو قد ينتج عن حرمان ثقافي تعاني منه البيئة والأسرة المحيطة به، كل هذه العوامل تؤدي إلى حدوث صعوبات في الكتابة.

اضطراب الضبط الحركي: وهو عدم القدرة على ضبط حركة الجسم والرأس والذراعين واليدين، وهذا يؤثر على أداء كتابة ونسخ الحروف والكلمات وتتبعها، وهذا سببه تلف وعجز في خلايا المخ حيث لا يستطيع الطفل كتابة الكلمات والحروف وإنما يمكنه قراءتها.

اضطراب الإدراك البصري: والمقصود به عدم قدرة الطفل وعجزه عن التمييز بين أشكال الأرقام والحروف رغم أنه لا يعاني من أي مشاكل في البصر، كما أن دافعيته نحو الكتابة وتعلمها قليلة وليس هناك أي تشجيع أو تحفيز من قبل الوالدين أو المدرسين، كما يكون لديه توجه نحو اللهو واللعب أكثر من ميله لتعلم الكتابة والانضباط بها.

أسباب تتعلق بالبيئة المحيطة

طرق التدريس السيئة: والمقصود بذلك طرق التدريس الجماعية التي لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ أو تراعي ميولهم وقدراتهم، وعدم وجود التحفيزات والتشجيعيات التي ترغب الطفل بالكتابة، مع عدم وجود الطريقة والوسيلة المناسبة لتوصيل المعلومة للتلميذ، مع عدم متابعة التلميذ بالشكل الكافي وبشكل مستمر.

استخدام اليد اليسرى في الكتابة: حيث إن هناك العديد من التلاميذ ممن يستخدمون أيديهم اليسرى في الكتابة بدلاً من استخدام اليمين، كما يوجد العديد من التلاميذ الذين يستخدمون كلتا يديهم في الكتابة وهنا تكمن المشكلة في تعلمهم للكتابة، فيجب توجيه هؤلاء إلى استخدام يدهم اليمنى والتركيز على ذلك. عدم متابعة البيت للكتابة: حيث أن المدرسة وحدها والحصص الدراسية المخصصة لتعلم الكتابة لا تكفي وحدها كي يتعلمها الطفل، لذلك لا بد من أهل متابعة أولادهم بشكل مستمر وعدم إهمال ذلك. (شهير، 2017).

تصنيف صعوبات تعلم الكتابة:

صعوبات القراءة الأولية: العديد من الأطفال لا يستطيعون تطوير مهارات الكتابة لعدم اتقانهم عدداً من المهارات الأساسية لتطوير مثل هذه المهارات وتشمل مايلي:

- مهارة إدراك المسافات بين الحروف وإدراك العلاقات المكانية مثل تحت، فوق.

- امساك القلم بشكل غير صحيح وهذا يعني عدم تحكم الأطفال في العضلات الدقيقة بشكل كاف حتى يتمكنوا من الكتابة.
- صعوبة في إدراك الاتجاه من اليسار الى اليمين.
- صعوبة في كتابة الحروف.
- صعوبة في تمييز الأشكال والأحجام المختلفة والقدرة على تقليدها.
- صعوبة استخدام اليد اليسرى.
- صعوبة في كتابة الحروف متصلة مع بعضها.
- صعوبة استخدام الفراغ عند الكتابة. (نادية، 2015، ص 64، 69).

2 - الطريقة والأدوات:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك عن طريق جمع المعلومات من خلال استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة ومعالجتها احصائيا.

عينة الدراسة: قامت الباحثة باستخدام الطريقة العشوائية في اختيار عينة الدراسة، وتكونت العينة من 20 استاذًا من أساتذة تلاميذ الإعاقة العقلية القابلون للتعلم، في مدينة الجلفة.

اداة البحث: استخدمت الدراسة استبيان لتشخيص صعوبات القراءة والكتابة حيث تألفت الأداة من محوّن محور خاص بصعوبات القراءة ومحور خاص بصعوبات الكتابة، وقد تكونت الأداة من مجموعة من البنود، ويعتمد كل بند على أربعة بدائل وهي كالتالي: (دائما، غالبا، احيانا، ابدا)، حيث أعطيت دائما (4) درجات، غالبا (3) درجات، أحيانا درجتين، وأبدا درجة واحدة، وقد تم اعداد الاستبيان من طرف الباحثة، وتم التأكد من صدق الاستبيان عن طرق عرضه علي مجموعة من المحكمين (صدق المحكمين) وبعدها حساب معادلة لاوشي، وتم الحصول على درجة 0.85 ومنه فالاختبار صادق، أما عن الثبات فقد تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وحساب معامل الارتباط بيرسون وتحصلنا على نتيجة 0.75 اذن فهو ثابت.

3- النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة والتي تهدف الى التعرف على صعوبات القراءة والكتابة عند ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلون للتعلم وذلك من خلال وجهة نظر الأساتذة من خلال الإجابة على أسئلة الاستبيان وتوصلنا الى مايلي:

أولا: الإجابة عن التساؤل ماهي صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الإعاقة العقلية القابلون للتعلم من وجهة نظر الأساتذة؟

الجدول رقم (1) يوضح النسبة المئوية لمؤشرات صعوبات القراءة والكتابة بالنسبة للبديل الأقوى

رقم العبارة	دائما		غالبا		نادرا		أبدا	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
01	70%	14	15%	3	10%	2	5%	1
02	45%	9	45%	9	5%	1	5%	1
03	60%	12	30%	6	5%	1	5%	1
04	40%	8	45%	9	15%	3	0%	0
05	35%	7	45%	9	15%	3	5%	1
06	35%	7	35%	7	15%	3	15%	3
07	65%	13	25%	5	5%	1	5%	1
08	30%	6	35%	7	20%	4	15%	3
09	45%	9	35%	7	10%	2	10%	2
10	50%	10	30%	6	15%	3	5%	1
11	55%	11	25%	5	10%	2	10%	2
12	60%	12	20%	4	15%	3	5%	1
13	30%	6	45%	9	20%	4	5%	1
14	65%	13	20%	4	5%	1	10%	2
15	50%	10	35%	7	10%	2	5%	1

- للإجابة عن هذا التساؤل تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية حيث تم ترتيب مؤشرات البديل الأقوى "دائما" وتحصلنا على ما يلي:

أولا: مؤشرات القراءة:

البند (1): يبدو عصيبا - متمللا - عبوسا عندما يقرأ بنسبة 70%

البند (3): يقاوم القراءة، يفتت المقاطع والكلمات 60 %

البند (12): يقفز من موقع الى آخر 60 %

البند (11): يحذف بعض الكلمات في قراءة النص 55 %

البند (10): يستبدل بعض الكلمات بكلمات أخرى غير موجودة في النص 50%

البند (2): يقرأ بصوت مرتفع وحاد- يضغط على مخارج الحروف 45 %

البند (4): يفقد مكان القراءة ويعيد ما يقرأ بصورة متكررة 40%

البند (5): ينطق بطريقة متشنجة ويخفض صوته خلال القراءة 35 %

البند (13): يقرأ بطريقة متقطعة حرف حرف، كلمة كلمة 30%

ثانيا: مؤشرات الكتابة:

- البند (14): يعجز عن استنتاج فكرة رئيسية للنص 65%
- البند (7): يجد صعوبة في التعبير الكتابي عما يريد 60%
- البند (15): يجد صعوبة في استخدام علامات الوقف 50%
- البند (9): يجد صعوبة في نسخ بعض الحروف والأشكال على نحو صحيح 45%
- البند (6): يجد صعوبة في نسخ الفقرات والواجبات والأعمال الكتابية 35%
- البند (8): يجد صعوبة في الكتابة على سطور الكراسات العادية 30%

من خلال النتائج المتحصل من الجدول يتبين لنا أن تلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلون للتعليم يعانون من جملة من الصعوبات تختلف نسبتها من بند لآخر حيث تحصل البند الأول بالنسبة لصعوبات القراءة يبدو "عصبيا - متململا-عبوسا عندما يقرأ" على 70% من مجموع استجابات الأساتذة، أما صعوبات الكتابة فكانت أعلى نسبة لصعوبة "اجاد فكرة رئيسية للنص" بنسبة 65%. وهذه النتائج تتوافق مع العديد من الدراسات التي أظهرت أن هذه الفئة تعاني من صعوبات القراءة والكتابة منها دراسة رمضاوي وخرسي (2014)، ودراسة نوال المطلق (2017)، دراسة محمدي والزقاي (2010) إلا أنها تختلف في درجة ترتيب صعوبات القراءة والكتابة وفي أسباب ظهورها.

ثانيا: الإجابة على التساؤل هل هناك فروق بين الذكور والاناث في تلقي هذه الصعوبات؟

الجدول (2) بين تكرارات ونسب استجابات الأساتذة لوجود فروق بين الذكور والاناث

لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
75%	15	15%	5

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 75% من مجموع الأساتذة أجابوا بعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في تلقي صعوبات القراءة والكتابة بينما أجاب 15% من مجموع الأساتذة أن هناك فروق بين الجنسين في تلقي هذه الصعوبات. وهذا ما تعارض مع نتائج رمضاوي وخرسي (2014) ودراسة نوال المطلق (2017) الذين أكدوا على وجود فروق بين الجنسين في تلقي هذه الصعوبات.

ثالثا: الإجابة على التساؤل: هل هذه الصعوبات راجعة الى الإعاقة العقلية أم أن هناك أسباب أخرى؟

كل أساتذة العينة (20 أستاذًا) أجابوا بأن السبب الرئيسي لتلقي تلميذ الإعاقة العقلية لصعوبات القراءة والكتابة هي ضعف قدراتهم العقلية، وأكدوا أن هناك أسباب أخرى تجعل من هذه الصعوبات أكثر حدة، ولكن يبقى السبب الرئيسي هو ضعف قدراتهم العقلية، وهذا ما يتعارض مع العديد من الدراسات التي أكدت أن هناك أسبابا كثيرة تكون سببا لهذه الصعوبات نذكر منها دراسة نادية طيري (2014) أكدت نتائج دراستها أن السبب الرئيسي لصعوبات القراءة راجع قصور في الإدراك البصري وكذلك دراسة أجراها برونس (1986) الذي

توصل إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة والكتابة يعانون من قصور في الإدراك البصري الانتقائي، وكذلك دراسة عواد (1992) والتي تهدف إلى تشخيص وعلاج صعوبات الحساب والكتابة لدى عينة قوامها 60 تلميذا، وقد توصلت نتائج دراسته إلى أن أهم الصعوبات الإدراكية سبب في ظهور صعوبات الحساب والكتابة. (نوال المطلق 2017)، كذلك دراسة مدرس وعليوات (2017) توصلت نتائج دراستهما أن سبب صعوبات القراءة والكتابة عند ذوي الإعاقة العقلية راجع إلى أساليب المعاملة الوالدية، بينما دراسة نوال المطلق (2017) أكدت وجود علاقة بين صعوبات القراءة والكتابة بالانتباه والإدراك الحركي.

4-الخلاصة:

مما سبق نستنتج أن:

- التلميذ المعاق إعاقة عقلية بسيطة يعاني من جملة من صعوبات القراءة والكتابة وتختلف نوع ودرجة الصعوبات من تلميذ لآخر.
- لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في تلقي صعوبات القراءة والكتابة.
- السبب الرئيسي والأول في صعوبات القراءة والكتابة هي الإعاقة العقلية التي يعاني منها تلاميذ هذه الفئة.
- التوصيات: بناءاً مما سبق توصي الدراسة بما يلي:
- اجراء دراسات مفصلة حول الأسباب التي قد تساهم في تطور وتآزم صعوبات القراءة والكتابة عند تلاميذ الإعاقة العقلية البسيطة.
- مراعات الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ الإعاقة العقلية ووضع برامج خاصة لتجنبها وتخطيها بسلام.
- الاستعانة بأدوات ووسائل تعليمية تسهل من فهم القراءة والكتابة وتجنب الوقوع في هذه الصعوبات.
- العمل على توعية المعلمين على نوع صعوبات القراءة والكتابة وتعريفهم بطرق معالجتها وتفاديها.
- التعاون والعمل من خلال منظومة متكاملة من أجل الحد أو التغلب على صعوبات القراءة والكتابة عن طريق التعاون بين الأسرة والفريق التربوي.

- المراجع:

- العياشي بن زروق، نجمة بن مسعود (2018): تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة) لدى المعاقين ذهنياً (القابلون للتعلم)، المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية، منشورة، جامعة الجزائر2.
- القحطاني هنادي، الشخص عبد العزيز، سليمان عبد الرحمان (2011): برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد35، الجزء1.

- وحيد السيد إسماعيل حافظ (2016): فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد 80.
- حورية باي (2002): علاج اضطرابات اللغة المنطوقة والمكتوبة في المدارس العادية، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
- مرام عليان مصاروة (د. سنة): صعوبات الكتابة ديسغرافيا، الكلية الاهلية، د.ط.
- نادية مصطفى الزقاي وفوزية محمدي (2010): بعض العوامل المؤثرة على صعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة رابعة ابتدائي بمدارس مدينة ورقلة، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 5.
- نادية طيري (2015): صعوبة الادراك البصري وعلاقته بصعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات بسكرة، دراسة لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم.
- نوال المطلق (2017): صعوبات تعلم القراءة والكتابة وعلاقتهما ببعض المتغيرات (الانتباه والادراك الحركي) دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ صعوبات التعلم من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، مجلة جامعة البحث، المجلد 39، العدد 42.
- نبيل عبد الفتاح حافظ (2000): صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، الأردن.
- سناء عورتان طبي واخرون (2009): مقدمة صعوبة تعلم القراءة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط.
- عصام جدوع (2007): صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- عليوات نعيمة ومدرس عائشة: علاقة أساليب المعاملة الوالدية وصعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بولاية عين الدفلى، دراسة في الارشاد والتوجيه، منشورة، 2017.
- رنيم عبد الكريم الأسعد: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارة الإدراك البصري وأثره على تحسين أخطاء الكتابة الأساسية للتلاميذ ذوي صعوبات الكتابة، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، منشورة، جامعة دمشق، 2012.
- رأفت رخا السيد: صعوبات القراءة تعريفها وانماطها، رسالة دكتوراه منشورة بمكتبة جامعة القاهرة، 2003.
- شهيرة دعدوع (2017): صعوبات الكتابة وطرق علاجها. <https://mawdoo3.com>

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

نوال بزقراري، نادية جزولي، (2021)، صعوبات القراءة والكتابة عند ذوي الإعاقة العقلية القابلون للتعلم من وجهة نظر الأساتذة ، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 12 (العدد 1)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 27-40.